

تحرك عاجل

صدور حكم ضد مواطنين لبنانيين

في 15 أيار/مايو 2019، أصدرت محكمة استئناف أبو ظبي الاتحادية حكماً في القضية المتهم فيها 11 مواطناً لبنانياً، بينهم ثمانية كانوا رهن الاحتجاز ومثلوا أمام المحكمة. وقد حُكم على عبد الرحمن طلال شومان بالسجن مدى الحياة، مع ثلاثة آخرين حُكم عليهم غيابياً. وحُكم على أحمد نمر صبح وشخص آخر بالسجن 10 سنوات، بينما قضت المحكمة ببراءة خمسة آخرين. ويجوز للثلاثة الذين حُكم عليهم حضورياً لدى متولهم في المحكمة استئناف أحكام الإدانة في غضون 30 يوماً.

بادر بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيرك الخاص أو باستخدام نموذج الرسالة أدناه.

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان
ولي عهد أبو ظبي
ديوان ولي العهد
شارع الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود
شارع آل سعود
555
أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة
الفاكس: +971 2 668 6622
MohamedBinZayed@

سمو الشيخ،
تحية طيبة وبعد ...

في 15 أيار/مايو 2019، أصدرت دائرة أمن الدولة في محكمة الاستئناف الاتحادية حكماً في القضية المتهم فيها 11 مواطناً لبنانياً، بينهم ثمانية كانوا محتجزين ومثلوا أمام المحكمة، بينما حُكم الثلاثة الآخرون غيابياً. وحكمت المحكمة على عبد الرحمن طلال شومان وثلاثة آخرين بالسجن مدى الحياة. كما حكمت على أحمد نمر صبح وشخص آخر بالسجن 10 سنوات، وقضت ببراءة خمسة آخرين. ويحق لهؤلاء المدانين، الذين صدر ضدهم الحكم حضورياً، استئناف الحكم في غضون 30 يوماً.

وتجدر الإشارة إلى أن الإجراءات التي أتبع مع هؤلاء الأشخاص لم تكن متماشية مع المعايير الدولية للمحاكمة العادلة، حيث لم تكن هناك ضمانات لحمايتهم من التعذيب، كما استُخدمت الاعترافات التي انتزعت بالإكراه كأدلة ضدهم. وخلال المحاكمة، أفاد عبد الرحمن شومان بأنه تعرّض للتعذيب على مدى ست ساعات خلال التحقيق معه، وأجبر على التوقيع على "اعتراف" دون السماح له بقراءة محتوى الإفادة. وقد ذكر أنه تعرّض لرطم رأسه في الحائط، وللضرب والركل، مما أدى إلى تهشم جميع كسوات أسنانه الخزفية. ولم يتم التحقيق في ادعاءاته هذه، على حد علم منظمة العفو الدولية.

وبالنظر إلى ما سبق، أهيب بسموكم إصدار الأوامر بإلغاء أحكام الإدانة التي لا يُعتد بها، والإفراج عن الأشخاص المحتجزين، ومن بينهم عبد الرحمن شومان وأحمد نمر صبح، ما لم تتوفر أدلة على ارتكابهم إحدى التهم الجنائية المعترف بها وتكفل لهم محاكمة عادلة، بما يتماشى مع القانون الدولي والمعايير الدولية. وإلى أن يتحقق ذلك، أهيب بسموكم أن تضمنوا السماح للمحتجزين بالاتصال بمحاميههم وأسره فوراً وبصفة منتظمة، وكذلك الحصول على مساعدة قنصلية، وعلى أية رعاية طبية قد يكونون في حاجة إليها. كما أدعو سموكم إلى أن تأمروا ببدء تحقيق يتسم بالاستقلالية والحيادية بشأن مزاعم التعذيب، بما يتماشى مع "بروتوكول اسطنبول بشأن التقصي والتوثيق الفعالين للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة".



وتفضلوا بقبول وافر الاحترام والتقدير.

معلومات إضافية

في 15 أيار/مايو 2019، أصدرت دائرة أمن الدولة في محكمة الاستئناف الاتحادية في أبو ظبي حكمها في القضية المتهم فيها 11 مواطناً لبنانياً، مثل ثمانية منهم أمام المحكمة بينما حُكِمَ الثلاثة الآخرون غيابياً. ولم تستغرق جلسة النطق سوى بضع دقائق، واقتصرت على تلاوة الأحكام. ولم يحضر في المحكمة سوى اثنين من محامي الدفاع. وقد حُكِمَ بالسجن مدى الحياة على عبد الرحمن طلال شومان (وكان يعمل مشرفاً على الأمن والسلامة لدى شركة طيران الإمارات) وثلاثة آخرين حُكِموا غيابياً. وأمرت المحكمة بمصادرة أجهزة الاتصال الخاصة بهم، بما في ذلك حواسيبهم وهواتفهم. وحُكِمَ على أحمد نمر صبح (وكان يعمل استشارياً للمبيعات لدى مجموعة النابودة للمشاريع) وشخص آخر بالسجن 10 سنوات، كما حُكِمَ على أحمد نمر صبح بغرامة قدرها ثلاثة آلاف درهم إماراتي (حوالي 817 دولار أمريكي) لحيازته بندقية بدون ترخيص. وقضت المحكمة ببراءة الخمسة الباقين، ولكن لم يُفْرَج عنهم لإتاحة مزيد من الوقت للنيابة لكي تقرر ما إذا كانت ستطعن في أحكام البراءة أم ستبأشر إجراءات الإفراج عنهم.

وكان الأشخاص الثمانية محتجزين رهن الحبس الانفرادي منذ القبض عليهم، ثم نُقلوا إلى سجن الوثبة في أبو ظبي في نهاية نيسان/إبريل 2019. وهم حالياً محتجزون في زنازين مع آخرين. ويُعد الحبس الانفرادي لأكثر من 15 يوماً بمثابة نوع من التعذيب أو غيره من ضروب المعاملة السيئة، وفقاً لما جاء في "قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء" (قواعد نيلسون مانديلا).

وخلال جلسة المحاكمة، التي انعقدت في 3 نيسان/إبريل 2019 أمام محكمة الاستئناف الاتحادية في أبو ظبي، أُتيحت الفرصة للمتهمين للإدلاء بشهاداتهم عن الأوضاع التي قاسوها. وذكر واحدٌ منهم على الأقل، وهو عبد الرحمن شومان، أنه كان يتعرّض للضرب لمدة ست ساعات في كل مرة أثناء سير التحقيق. كما قد تعرض عبد الرحمن شومان للتعذيب في الثلاثة أشهر الأولى من اعتقاله، وتضمن ذلك رطم رأسه بالحائط، وتعرضه للضرب والركل، مما تسبب في تهشّم جميع كسوات أسنانه الخزفية. وحين سأله القاضي عن المكان الذي وقع فيه ذلك، أجاب عبد الرحمن بأنه لم يكن يعلم أين تم احتجازه، إذ كان معصوب العينين طوال الوقت، وأنه قد أُجبر على توقيع "اعترافه" دون أن يُسمح له بقراءته. وأخبر القاضي المتهمين أن بمقدورهم تقديم إفاداتهم، التي تضمنت مزاعم التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، كتابةً إلى المحكمة.

وكانت قوات أمن الدولة قد ألفت القبض على المواطنين اللبنانيين الثمانية خلال الفترة من نهاية كانون الأول/ديسمبر 2017 وحتى 18 شباط/فبراير 2018، وذلك بعدة تهم، من بينها تشكيل خلية "إرهابية" والتخطيط لتنفيذ "هجمات إرهابية" في الإمارات العربية المتحدة بأوامر من "حزب الله، وهو حزب سياسي شيعي وجماعة مسلحة مقره في لبنان. وقد أُتيح لهم إجراء مكالمات هاتفية وجيزة لأسرهم أخبروهم خلالها بأنهم اعتُقلوا على خلفية مسائل تتعلق بأمن الدولة، ولكن لم يتمكنوا من إخبارهم بمكان احتجازهم.

وبدأت محاكمة هؤلاء الأشخاص في 13 شباط/فبراير 2019، وقد حُرِموا من الاتصال بمحاميتهم خلال فترة الاستجواب والتحقيق السابقة على المحاكمة، بل وبعد تعيين محامين لهم لدى بدء المحاكمة، لم يُسمح لهم بمقابلتهم خارج المحكمة. ولم توفر المحكمة للمحامين الوثائق الكاملة المتعلقة بقضية موكلتهم، وانسحب محاميان على الأقل من القضية. وفي أعقاب الجلسة الأولى من المحاكمة، سُحِبَ لبعض أفراد أسر المعتقلين، الذين حضروا الجلسة، برؤية ذويهم للمرة الأولى منذ اعتقالهم.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة العربية أو الإنكليزية
يمكن استخدام لغة بلدك

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 8 تموز/يوليو 2019
ويُرجى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضلة:
عبد الرحمن طلال شومان (مذكر)، أحمد نمر صبح (مذكر) و6 أشخاص آخرين (مذكر)

رابط التحرك العاجل السابق:

<https://www.amnesty.org/ar/documents/mde25/0180/2019/ar/>